

(١) شرح الصيابة في النحو

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان ان علم اللغة علم جليل القدر. وزير الفائدة لا يستغني عنه متفقه ولا حديسي ولا - 00:00:00

طالبوا بالي فن من فنون الشريعة. قال الزمخشري في صدر كتابه المفصل وذلك انهم لا يجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لا - 00:00:20

ادفع ومكشوف لا يتقنع. ووجه هذا الافتقار البين المكسوف كما بينه ابن ابي عيسى في شرحه ان معاني هذه العلوم لا تعرف على الحقيقة الا لمعرفة الفاظها. والوصلة الى معرفة الفاظها معرفة علم العربية. وعلماء اصول الفقه ينصون في كلام - 00:00:40 فيه معايا الاجتهاد على ان من شروط المجتهد ان يكون عنده قدر صالح من علوم العربية. يستعين به على فهم الكتاب والسنة بل يقول الشاطبي اذا فرضنا مبتدأ في فهم العربية فهو مبتدأ في فهم الشريعة. او متسع - 00:01:10

فهو متوسط في فهم الشريعة. يقول فاذا انتهى اذا درجة الغاية في العربية كان كذلك في الشرك وقد قال الجرمي رحمه الله انا منذ 00:01:30 ثلاثة سنن افتى الناس في الفقه -

من كتاب منذ ثلاثة سنن يفتى الناس في الفقه في الحال والحرام من كتاب سيبويه وقد فسروا ذلك بأنه كان صاحب حديث. وكتاب سيبويه يتعلم منه النظر والتقتيش فالعلم باللغة يعين على فهم النصوص. وعلى استنباط الاحكام منها استنباطا صحيحا. فلا يستغني عن علم العربية طالب - 00:01:50

علم اصول الفقه ولا طالب علم الفقه بل ان ثمة مسائل فقهية من سبب الخلاف فيها اختلاف في الاعراب في الحديث ذكارة الجنين زكاة امه من قرأه زكاة الجنين ذكارة امه بالرفع - 00:02:20

قال اذا الشاة مثلا فخرج الجنين من بطنه ميتا فهو حلال. لان ذكارة امه ذكارة له ومن قرأه بالنصب زكاة الجنين ذكارة امه فهنا ذكارة الثانية منصوبة من والتقدير ذكارة الجنين كذلك امه. فاذا خرج ميتا فهو حرام لا يؤكل. والسبب في هذا الخلاف بين الفقهاء - 00:02:40

خلاف في ضمة وفتحة. وكذلك طالب علم الحديث لا يستغني عن علم اللغة. وقد قال الاصمعي رحمه الله اخوف ما اخاف على طالب العلم اذا لم يعرف النحو ان يدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبواً مقعده من النار - 00:03:10 النار قال لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يلحن. فمهما رویت عنه ولحت فيه كذبت عليه ولذا قال العراقي وليحذر اللحان والمصحف على حديته بان يحرف فيدخل في قوله من كذب - 00:03:30

تاب تحقني النحو على من طلب وفي الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع للخطيب البغدادي ترجم بقوله الترغيب في في تعلم النحو والعربية لاداء الحديث بالعبارة السوية. واخرج عن وكيع رحمه الله - 00:03:50

انه قال اتيت الاعمش اسمع منه الحديث. وكنت ربما لحت. فقال لي تركت ما هو اولى بك من الحديث. فقلت واي شيء اولى من الحديث؟ فقال النحو. قال وكيع فاملى علي الاعمش النحو. ثم املى علي الحديث. في اخبار اخرى كثيرة ذكرها الخطيب البغدادي في هذا الموضوع - 00:04:10

وقد قال بعضهم في فضل تعلم العربية والنحو يمنع من لحن وقول منكر. فاللحن في سري مثل الجدر. اخوف ما اخاف. قال الاصمعي. والله ما الارکن مثل المصقعين؟ لو كان لحنك - 00:04:40

من الذنوب لكان من كبار الخطوب. قال بعض العلماء لو كان لحنك من الذنوب كان من الكبار لو كان لحنك من الذنوب لكان من كبار الخطوب وانظر هنا لجامع الخطيب كافيك ما فيه من الترغيب - 00:05:00

وكذلك دارس علم الاعتقاد حاجته الى العربية ببينة فالجهل بالعربية سبب وقوع كثير من البدع والانحراف طافات قال ابو عمرو ابن علاء اكتر من تزندق بالعراق بجهلهم بالعربية. وقال الحسن البصري - 00:05:20

اهلكتهم العجمة. وحمزة الكتاني في كتابه الحيدة لما رد على المنحرف بين ان سبب الضلال والجهل ثانٍ لفظ العرب وعثمان بن سعيد الدارمي كان يرد على بشر المريسي فساد معتقده باللغة. وقال - 00:05:40

اه في رده فان كنت لا تحسن العربية فسل من يحسنها ثم تكلم. وكذلك علم التفسير القرآن نزل بلسان عربي مبين. كيف يؤمن على تفسير القرآن؟ من لا من لا يؤمن - 00:06:00

العربي ولذا قال الامام مالك لا اوتى برجل يفسر القرآن وهو لا يعرف العربية. الا جعلته نكالا لذا ينبغي ان لا تكون العربية اهون منظور اليه عند طالب العلم. ومعرفة هذا من مهمات فان بعض من يطلب - 00:06:20

ان العربية يتطلبه هو لا يعتقد اهميته بل يدرسه مسايرة لاقرائه مثلا ومثل هذا لا ينتفع ما يدرس كيف ينتفع به وهو يعتقد انه لا فائدة فيه. فينبغي ان لا تكون العربية اهون منظور اليه عند طالب العلم. ويمكن ان يلخص ما سبق باختصار - 00:06:40

ثمرة تعلم النحو الى شيئين. الاول فهم الكتاب والسنة فهما صحيحما. والثاني صون اللسان عن خطأ في الكلام ثم ان علم النحو للديسان كالملح في الطعام وقد اخرج الخطيب البغدادي عن الشعبي انه - 00:07:00

قال النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغنى عنه. ومن لطائف ما يحكى انه دخل رجل على ابن سيرين فقال يا امام اني رأيت في المنام اني اصنع طعاما واضع فيه ملحرا. فقال له ابن سيرين انت طالب علم - 00:07:20

وانت الان مشتغل بال نحو. وكان كذلك. وعلوم العربية كثيرة اهمها اربعة علوم هي الصرف والغريب اي مع المفردات. والنحو والبلاغة. ووجه هذه القسمة ان اللسان العربي مفردات متراكيب. وكل واحد منها ينظر اليه من جهة ابناءه ومن جهة معناه. فالنظر الى الكلمة المفردة - 00:07:40

من جهة مبناتها هو متعلق علمي ماذا الصرف نعم. احسنت. والنظر الى كلمة مفردة من جهة معناها هو متعلق علمي الغريب اللغة المعدمية احسنت صحيح. والنظر الى كلام مركب من جهة ابناءه هو متعلق - 00:08:10

النحو. النحو. احسنت. ومن جهة معناه بلاغ. البلاغ. احسنت وهذه مدارسة لمتن مختصر يصلح ان يكون مفتاح البداعة في علم النحو. وهو في النحو من نظم فضيلة الشيخ حمزة بن عثمان الانصاري ادام الله نفعه. واجرى الخير على يديه - 00:08:40

وهذا المتن منظومة سهلة حلوة رائقة. اشتغلت على ابواب الفن وكثير من امات مسائله على اختصاص وهذا اوان البدء بمدارستها. نعم نسمع المقدمة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ومشايخه ووالديه والمسلمين اجمعين. قال الناظم - 00:09:10

وفقه الله تعالى مقدمة النظر الحمد لله وصلى الباري مسلما على النبي لو شيخ انت لكن لو الحمد لله وصلى الباري. يعني بكسرة غير مشبعة. منها الحمد لله وصلى. الحمد لله - 00:09:40

الله وصلى الباري. مم. وسلموا على النبي المختار. وبعد فالنحو سراج ينقشع زج المعاني في ضيائه المشع ومنهل ينعش من به بطش بهمه العلمي توقد العطش فهات من معينه صباحه يسعف من لم يلد - 00:10:00

نعم احسنت بارك الله فيكم. ابتدأ وفقه الله نظمه بحمد الله والصلوة والسلام على نبينا صلي الله عليه وسلم. وهذا من ادنى من بباب التصنيف. ثم تخلص الى بيان قدر علم النحو فقال وبعد فالنحو سراج ينقشع اي ينكشف ويذول - 00:10:20

دود المعاني الدجى جمع دوديا والدجية كالظلمة وزنه معنى. بضيائهما مشع. المشع اسم فاعل من اشعة يقال اشاعت الشمس اذا نشأت ضيائهما. فكما ان السراج خشعوا بضيائهما الظلم. فكذلك علم النحو تنقشع وتذول بضيائهما ظلم المعاني - 00:10:40 فتصير واضحة لا اشكال فيها. وبعد فالنحو سراج ينقشع. تدى المعاني بضيائهما المشع وقد قال الامام الشافعي رحمة الله اهل العربية

جن الانس. يبصرون ما لا يبصر غيرهم. وذلك ان معهم ضياءهم الذي يكشف لهم ما يخفى على غيرهم. ومن هل ينعش من به بطش في مهمه - [00:11:10](#)

علم تقد العطش المنهل مورد الماء الذي يورد للشرب. ينعش من به بطش في مهما هي العلم ان مهما هو المفارزة البعيدة لا ماء بها. تقد العطش. تقد العطش شدته وحدته. شب - [00:11:40](#)

انتهى النحو بمنهجه الماء. الذي ينعش من ورد فهو للمشتغل بالعلم كالماء للعطش لا يستغنى عنه. فلا يستغنى احد عن النحو. وقد قال ابو بكر بن مجاهد كنت عند ابي العباس ثعلب - [00:12:00](#)

فقال يا ابا بكر اشتغل اهل القرآن ففازوا واشتغل اهل الحديث تفازوا واشتغل اهل الفقه بالفقه فازوا. واشتغلت انا بزيد وعمرو. فليت شعري ماذا يكون حالى في الاخرة؟ قال ابن مجاهد فانصرفت من عنده. فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:12:20](#)

فقال لي اقرئ ابا العباس مني السلام. وقل له انت صاحب العلم المستطيل. قال بعضهم في اراد ان الكلام به يكمل. والخطاب به يحمل. وان جميع العلوم مفتقرة اليه فحاجة طالب العلم الى النحو حاجة من بطش به توكل الحاجة الى الماء. فان تعلم فان تعلم النحو انتعش - [00:12:50](#)

وان بقي في عطش وغيث فهك من معينه صيابة تسعف من لم يردوا عباده فهاك اسم فعل امر معنى خذ. اما عينه المعين الماء المعين الكثير الجاري صيابة الصيابة بضم الصاد بقية الماء في الاناء. وهي من مثلث - [00:13:20](#)

في اختلاف معنا قال ابن مالك في الاعلام رقة شوق وهو صيابة رقة شوق وهو صيابة وسبب في جمعه صيابة منحدر الامكن. والصيابة بقية الماء او السراب اباه هي بقية معي او الشراب في الاناء. تسعف يقال اسعفه اذا اعنه - [00:13:50](#)

على امره بهذه الصيابة تعين من لم يردوا عبادة. يقال ورد اذا وصل وبلغ ولما ورد ماء مدين وصل ماء مدين. والعباب معظم السيل. وهذه الصيابة تعين قرب العلم المبتدئ الذي لم يتأهل بعد لدراسة المطولةات. وطلب العلم درجات ورتب لا ينبغي - [00:14:20](#) تدعيمها فلابد من التدرجين بالبداعة من دون قصار حفظا واستشراحا. ثم اذا فرغ منها وضبطها انتقل الى ما فوقها اليوم شيء مراد مثله من نخب العلم التي تلتقط يحصل المرء بها حكمة وانما السيل اجتماع النقط - [00:14:50](#)

نعم والكلام نحو زيد مجتهد والاسم والفعل هو حرف معنى انواع كلمة فقد اتينا والاسم بان يقبل والحرف ليس لائقا ان يقتربن به دليل الاسم او فعل كهن. احسنت بارك الله فيكم. الكلام عند - [00:15:10](#)

ما اجتمعت فيه اربعة امور. الاول ان يكون لفظ واللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية. كقامة قامة هذا لفظ. انه صوت مشتمل على بعض الحروف الهجائية. وزي وفي هذه كلها الفاظ. مركب الثاني ان يكون مركبا - [00:15:50](#) والمركب هو المؤلف من كلمتين فاكثر قام زيد وزيد قائم قام زيد مركب. زيد قائم. هذا لفظ مركب. مفيد الثالث ان يكون مفيدا. ومعنى كونه مفيدا ان يحسن سكوت المتكلم عليه - [00:16:20](#)

بحيث لا يبقى السامع منتظر لشيء اخر. كقولك زيد قائم السامع هنا لا ينتظر شيئا اذا قلت قام زيد السامع هنا لا ينتظر شيئا. قد قصد هذا القيد خرج به - [00:16:50](#)

النائم والساهي والمجنون ونحوهم من كل من يدرى على لسانه ما لا يقصده هو الكلام نحو زيد مجتهد نحو قوله زيد مجتهد. وهنا مسائل الاشارة هل هي كلام في اصطلاح النحاة؟ لماذا - [00:17:10](#)

والكتابة ايش بالكلام؟ ليس بكل يعني ماذا؟ ليست بنفس جيد هذا ليس بكلام عند النحاة لماذا لانه غير مركب احسنت. في ليس بك عند النحاة لماذا؟ نعم. اذا جاء زيد هل هذا كلام - [00:17:40](#)

ازيك يا نور؟ لماذا؟ ليس كلاما احسنت لانه ليس مفيدا. لو قال نائم زيد قادم. قال نائم زيد قادم. هل هذا كلام؟ ليس سلام. لماذا؟ لانه غير مقصود. نعم. احسنت. ثم قال والاسم والفعل وحرف معنى انواع كلمة - [00:18:20](#)

قد اتينا الكلمة قول مفرد. وهي ثلاثة انواع. اسم وفعل وحرف والدليل على انحصر انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء. فان علماء هذا

الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا هذه الانواع الثالثة. وهي الاسم والفعل وحرف المعنى - 00:18:50

وهذه الانواع الثالثة مثلها الناظم بقوله قد اتينا اين الاسم في كونه قد اتينا ان نعم احسنتم ضمير نعم وain الفعل وان الحرف قد احسنتم ثم شرع يذكر علامات كل من الاسم والفعل والحرف. فقال والاسم يعرف - 00:19:20

بان يقبل والجر والصرف كارض وجبل. الاسم له علامات يتميز بها عن في الفعل والحرف اذا وجدت واحدة من هذه العلامات او قبلها دل على انه مسلم. فاذا وجدت كلمة تقبل واحدة من هذه العلامات - 00:20:00

نأتي في هذا البيت فهي اسم. قالوا الاسم يعرف بان يقبل مثل الرجل والكتاب والمسجد هذه كلها اسماء. لانها تقبل ال والجر من ان يقبل الجر. فاذا وجدت كلمة مجرورة فهذا عالمة على ان هذه - 00:20:30

الكلمة تسمع على ان هذه الكلمة تسمع اذا قلت مثلا صليت في مسجد واسع مسجد هنا اسم. وواسع كذلك اسم. بدليل الجر. بسم الله الرحمن الرحيم اسم واه الله والرحمن والرحيم. هذه الاربعة كلها اسماء - 00:21:00

بدليل مجدها مجرورة. وسيأتي مزيد كلام عن الجر قريبا ان شاء الله. والصرف الصرف هو التنوين والتنويه نون زائدة ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطأ لغير توكيده. نون زائدة ساكنة تلحق الاخر لفظا لا خطأ لغير توكيده. تقول كتب زيد نصيحة - 00:21:30

بعمره فزيد هنا ونصيحة وعمره هذه الثالثة كلها اسماء. كتب زيد نصيحة لعمرو فقولك زيد وقولك نصيحة وقولك عمره هذه كلها اسماء. بدليل الصرف ثم مثل الشيخ فقال كارض وجبل فارض اسم - 00:22:00

لانها تقبل علامات اسم تقبل ان تقول الارض وتأتي مجرورة وتقبل الصرف وما تدري نفس باي ارض تموت فارض اسم بدليل قبولها عالمة الاسم ولا يتشرط اجتماع هذه العلامات قد تجتمع - 00:22:30

العلامات في كلمة قد تقبل كلمة الذي مجرورة وتأتي منونة لكن لا يتشرط اجتماع هذه العلامات. بل يكفي ان توجد عالمة واحدة منها للحكم على الكلمة باناس. قال اوي الى جبل يعصمني من الماء. ما الدليل على ان قوله جبل اسم - 00:23:00

الخض نعم. احسنت. كونه جاء مجرورا. نعم الصرف. والصرف هنا ايضا جاء منونة. نعم احسنت. ويقبل احسنت. واذ نتقن الجبل فوقهم مثلا والفعل معروف بقدوى السين سوف في التسكين - 00:23:30

الفعل له علامات يتميز بها عن اخويه باسم والحرف. فاذا وجدت عالمة منها حكمت على الكية بانها فعل. قالوا الفعل معروف بقدر مثلا قد افلح المؤمنون افلح هنا فعل بدليل دخول قد - 00:24:00

قد يعلم ما انتم عليه. يعلم هنا فعل. بدليل دخول قد وقد تدخل على الماضي والمضارع كما سبق. والسين سيقول السفهاء من الناس يقول فعل بدليل دخول السين سوف يأتى الله بقوم يأتيه فعل بدليل دخول سوف - 00:24:30

وتتأنيث في التسكين تقول قالت فعل بدليل دخول تاء التأنيث الساكنة وقد تحرك لعارض قالت امرأة العزيز قالتنا طائعين قال ثمة منهم قد لعارض لكنها الساكنة اصالة. فهذه كلها علامات تميز الفعل. السين وسوف - 00:25:10

لا تدخلوا الا لا تدخلان الا على فعل مضارع. وتاء التأنيث الساكنة لا تدخل الا على فعل ومثل اباء الفاعل. قلت قاتل فعل ما بدليل دخوله تاء الفاعل. ما قلت لهم الا ما امرتني - 00:25:50

اما رافع الفاعل. فاذا خفت عليه. خاف فعل ماض بدليل دخول تاء الفاعل هناك يتميز بها فعل الامر. ما هي في المخاطبة ومع دلالة على الطلب. احسنت لابد من وجودها مع عالمة فعل الامر قبول ياء المخاطبة - 00:26:20

معداته على الطلب. تقول اكتبني فعل امر دليل قبولي هي المخاطبة مداداته على الطلب. والحرف ليس لائقا ان يقترب به دليل اسم او فعل كائن. الحرف علامته عدمية ادانة الاسم وجودية. وعلامة الفعل وجودية. اما الحرف فعلامته عدمية. علامته ترك العلامة - 00:27:00

مثل الحاء بين الجيم والخاء. الجيم علامتها النقطة تحتها والخاء علامتها النقطة فوقها. اما الحاء فعلاتها عدمية. والحرف ما ليست له عالمة ترك العلامة له عالمة. كمثل حاء بين مصحوببيها فترك نقط دلنا عليها - 00:27:40

مثل ان حرف بدليل انه لا يقبل عالمة اسم ولا عالمة الفعل هل حرف بدليل انه لا يقبل عالمة الاسم؟ ولا عالمة الفعل بل حرف

بدليل انه لا يقبل عالمة اسم ولا عالمة الفعل. طيب قوله تعالى - 00:28:10

قد افلح المؤمنون كلمة قد اسم او فعل او حرف حرف بدليل نعم احسنت لا يقول عالمة الاسم والفعل. افلح النظام نعم؟ افلح افلح فعل. ما الدليل على انه فعل - 00:28:40

نقول قد احسنت المؤمنون اسم او فعل او حرف اسمه بدليل المهيون اسم بدليلي ان هذه الكلمة تقبل الف احسنت قل اعوذ برب الفلق. قل اسم او فعل او حرف - 00:29:20

فعل طيب ما نوعه؟ هل هو فعل فعل ماض او فعل مضارع او فعل امر احسنت وما الدليل على انه فعل امر على الطلب. نعم؟ اه. ويقبل يا المخاطب. نعم. قولي. احسنت. احسنت - 00:29:50

اعوذ اسم او فعل او حرف ما الدليل اه نعم. ما الدليل الاخبار علامات شوي؟ ما العالمة التي يقبلها؟ هل يجوز ان ساعوذ او سوف اعود هل يجوز هذا؟ نعم. نعم يجوز - 00:30:20

اذا هو فعل وما نوعه؟ فعل ماض او مضارع او امر؟ مبارك. احسنت السين وسوف يدخلان الا على فعل مضارع قل اعوذ بربي الباء اسم او فعل او حرف؟ حرف ما الدليل - 00:31:20

احسنت. احسنت. لا تقول عالمة الاسم ولا هل هذا الفعل؟ رد اسم او فعل او حرف؟ والدليل والاسم يعرف بان يقبل الـ والجرة والصرف كارد وجبل. ما العالمة التي تراها هنا في هذه الكلمة؟ من هذه العلامات الثلاث - 00:31:40

احسنت هذه الكلمة جاءت مجورة الفلق اسم او فعل او حرف ما الدليل؟ لانها تقبل انها تقبل والـ احسنت بارك الله فيكم. فتح الله لكم. نقف هنا ان شاء الله. جزاكم الله خيرا - 00:32:20

- بارك الله فيكم بارك الله فيكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:50